

٣٣) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما علة النهي عن قول قل السلام على الله. احسنت الله والسلام. نعم احسنتم. الله تعالى هو السلام. فالسلام يطلب منه لا يطلب له. الله تعالى يدعى لا يدعى له - [00:00:00](#) ما الدليل على النهي عن الاستثناء في سؤال الله المغفرة والرحمة؟ حديث ابو هريرة رضي الله عنه. نعم. انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احد اللهم اغفر لي نشفيك اللهم ارحمني نشفيك. اه - [00:00:30](#) نسألك فان الله لا مطلع لها. احسنت. بارك الله فيك. احسنت. المصنع باب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا. وللسامعين والمسلمين اجمعين. احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله. باب لا يقول عبدي وامك. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله - [00:00:50](#) الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي. احسنت. لا يزال المؤلف يعقد - [00:01:20](#) الابواب في بيان المناهي اللفظية التي مراعاتها تحقيق للتوحيد. وقد عقد هذا الباب لبناء النهي عن قول عبدي في وامتي لما توهمه من جعل شيء من الربوبية والالوهية لغير الله تعالى. فهي عنها تأدبا مع الله تعالى وتحقيقا - [00:01:40](#) التوحيد وحماية لجنابه وقد ذكر لبيان النهي عن قول عبدي وان في دليلا واحدا هو ما في الصحيحين وهذا معنى قوله في الصحيح معناه هنا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضاً ربك - [00:02:00](#) وليقل يعني الرقيق. يقول سيدي ومولاي ينبغي ان يقول سيدي ومولاي. بدلا من قوله ربي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي. والجمهور على ان النهي في الحديث عن - [00:02:20](#) وحكي عليه الاجماع. فقول عبدي وامتي منهي عنه نعم. ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن قول ربي وامتي. الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك. الثالث التعليم الاول - [00:02:40](#) قولي قول فتاي وفتاتي وغلاني. الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي. الخارجة. التنبيه للمراد وهو التوحيد حتى في الالفاظ. نعم في قوله في الثانية لا يقول عبد ربه اه ليس في اللفظ المذكور النهي عن قول ربي - [00:03:10](#) لكن ورد في رواية للحديث في صحيح مسلم ولا يقول العبد ربي ولكن ليقول سيدي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقول سيدي. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله هؤلاء باب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله - [00:03:30](#) عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذه ومن سأل بالله فاعطوه. ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكان فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له. حتى تروا انكم قد كافئتموه. رواه ابو داود والنسائي - [00:04:00](#) في ايوب سند صحيح عقد هذا الباب رحمه الله ببيان النهي عن رد من سأل بالله فمن تعظيم الله ان السائل فاذا سأل بالله اذا قال مثلا اسألك بالله ان تعطيني كذا. انه يجاب الى سؤاله ولا يرد. وذكر رحمه الله - [00:04:20](#) فذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه. ومن سأل بالله فاعطوه

الحديث رواه ابو داوود والنسائي قال بسند صحيح. والجملة المقصودة من الحديث ومن سأل بالله فاعطوه. الحديث الوجوب -

[00:04:40](#)

وجوب اعطاء من سأل بالله. ويؤيده ما اخرجه احمد والترمذي والنسائي. وصححه محقق المسند من حديث ابن عباس رضي الله

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم - [00:05:00](#)

في شر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطيه به. الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطيه به هذا يؤيد وجوب اعطاء من سأل بالله

واقراً عليكم ما قاله الشيخ صالح - [00:05:20](#)

العصيمي حفظه الله وادام نفعه واجرى الخير على يديه ما قاله في شرحه. قال الامر هنا للايجاب بخمسة شروط تكون وفي المأذون

به اذا سئل من احد الامر هنا الايجابي بخمسة شروط تكون في المأذون به. في المأذون به يعني يسأل السائل شيئاً - [00:05:40](#)

ليس فيه اثم ولا قطيعة رحم ولا قطيعة رحم. يعني اذا سأل شيئاً فيه اثم او قطيعة رحم فانه لا يجاب الى ذلك. قال بخمسة شروط

تكون في المأذون به اذا - [00:06:00](#)

فسئل من احد الاول ان يعلم صدق السائل تكفيه غلاء الظن. والثاني ايتها السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين من الناس. والثالث

ان يكون توجهه اليه في امر معين تابعوا قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه. والخامس امن المسؤول الضار على نفسه -

[00:06:10](#)

قال فاذا وجدت هذه الشروط في مأذون به مجتمعة سئل من احد كان الاعطاء واجبا. نعم قال الاولى اعادة من استعاذ بالله. الثانية

اعطاء من سأل بالله الثالثة الاجابة الدعوة الرابعة المكافأة المكافاة على الصنيعة. الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقتدي -

[00:06:40](#)

عليه السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافئتموه. نعم تروا بفتح التاء تعلم وضبط ترو. بضم التاء. وما معناه؟ ها تظن احسنت. نعم.

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فقل لا يسأل بوجه الله الا الجنة. عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل لوجه الله

الا - [00:07:10](#)

الجنة. رواه ابو داوود. نعم ثم عقد هذا الباب ليبين ان من كمال التوحيد الا يسأل بوجه الله شيء عظيم الا الجنة. او ما قرب اليها فلا

يسأل بوجهه سبحانه امر دنيوي - [00:07:50](#)

كان يقول اسألك بوجه الله ان تعطيني كذا من امور الدنيا فان الله عز وجل يعظم ان يسأل بوجهه الا المطالب العالية الجنة وما قرب

اليها وذكر تحت هذه الترجمة ما اخرجه ابو داوود من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:10](#)

لا يسأل لوجه الله الا الجنة. والحديث فيه بحث من جهة ثبوته فقد آ اشار الى تضعيفه الشيخ سليمان حفيد المصنف وما افهمه

الشيخ الالباني وغيرهما لكني يشهد لصحة معناه - [00:08:30](#)

ما اخرجه الروياني في مسنده والطبراني في الدعاء. عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأل

بوجه الله عز وجل وقد حسنه الالباني في السلسلة الصحيحة. وقوله في حديث الباب الا الجنة - [00:08:50](#)

المقصود او ما قرب اليها يعني اسأل الله الجنة او او ان يناجيه من النار او ما يقرب الى الجنة. هذا المقصود بورود ذلك في بعض

الاحاديث فهو للتنبيه على الامور العظام ليس للتخصيص. مثلا في البخل - [00:09:10](#)

قاري انه لما نزل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. قال او من تحت

ارجلكم ثم قال اعوذ بوجهك. قال او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هذا اهون او قال هذا ابسر - [00:09:30](#)

ويروى في احاديث السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه في دعائه اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر

الدنيا والاخرة ان تنزل بغضبك او تحل علي سخطك لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا - [00:09:50](#)

والحديث عند الطبراني في الكبير وضعفه الالباني. لكن المقصود هو التنبيه على الامور العظام. يعني ليس للتخصيص جنة بل الجنة

وما كان طريقا اليها. نعم نعم شيخنا؟ قال ذلك بان يقول كيف شيخنا؟ اسأل لوجه الله يقول اسألك بوجه الله - [00:10:10](#)

ان تعطيني كذا من امور الدنيا هذا منهي عنه. او اعطني كذا بوجه الله. هذا داخل في النائم احسن الله اليكم رحمه الله في مسائل
الاولى النهي عن النهي عن ان يسأل لوجه الله - [00:10:40](#)

لا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه. نعم. قال فيه مسائل ولم يكن الا مسألتين قيل لتتفق عبارته المضطردة في جميع الابواب.
لانه في جميع الابواب يقول فيه مسائل. فهنا - [00:11:00](#)

قال فيه مسائل كذلك مع انه لم يذكر الا مسألتين. والعرب يطلق الجمع وترد المثني فقد صغت قلوبكما اي قلبات المقصود عائشة
وحفصة رضي الله عنهما ويمكن ايضا ان يخرج على قول من يجعل اقل ما يجعل اقل الجمع اثنين - [00:11:20](#)

وكذلك فعل رحمه الله تعالى في باب ما جاء في النشرة قال في مسائل وذكر مسألتين وذكر في التوضيح المفيد لمسائل كتاب
التوحيد هناك في باب ما جاء في النشرة ذكر هذا التوجيه انه عبر بهذا التفريق المضطربة - [00:11:40](#)
في جميع الابواب هذا اخره. والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا سبحانه اللهم وبحمدك ها يا شيخنا؟ معذرا نعم. هذان متى اذا كان هو
ليس عقدا فليكن مثلا لشيء اليه - [00:12:00](#)

آآ يجوز ان يقال للمخلوق سيد والذي يفعل ذلك كثيرة والف يا سيد هذا الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم عن سعد بن معاذ قوموا
الى سيدكم. وقال عن الحسن والحسين سيديا شاب اهل الجنة. لكن متى ينهي عن قولها - [00:12:30](#)

لا ينهي عن قولها في موضعين. اذا كان يقولها لمنافق. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا لمنافق سيد فانه ان يك سيديا فقد
اسخطتم ربكم عز وجل. والموضع الثاني ان - [00:12:50](#)

يكون فيه غلو. وعلى هذا حمل حديث الباب قبل الاخير هنا. الباب السادس والستين الشيخيراه قال انطلقت في وفد بني عامر من
النبي صلى الله عليه وسلم. فقلنا انت سيدنا فقالت سيد الله تبارك وتعالى. قلنا افضلنا - [00:13:10](#)

واعظمتنا واعظمتنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستدرجنكم الشيطان. وكذلك حديث انس الذي ذكره الشيخ محمد بن
وهب في نفس الباب بعده. حمل على هذا انه يعني يقال ذلك على وجه الغلو - [00:13:30](#)

اذا لا بأس ان يقول سيد لكن لا يقولها لمنافق ولا يكون فيه غلو شيخنا سيدنا وسيدكم طيب انت سيدنا للمتكلم ايضا سيدي انا
وحدي سيدنا نحن جميعا. فالباب واحد - [00:13:50](#)

يعني هو ما نهى عنه وليقل سيدي ما نهى عنه ربي قال. اين؟ لا تقول المنافق سيد نعم؟ لا بس لا بأس ورد هذا كثيرا الادلة الكثيرة
تدل على انه لا بأس به في غير هاتين الحالين. اذا كان منافقا او كان فيه غلو. اذا خلا من الغلو فلا بأس ان يقول يا سيدي -

[00:14:30](#)

اعتقادنا. اي نعم. مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو فد بني عامر قولوا بقولكم عن بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رأى
فيه قال ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. فاذا كان في غلو ينهي عنه. اما اذا لم يكن في غلو فما في -

[00:15:10](#)

يعني كنت سيداه لنفسيا لا لا ما في ما فيها شي. ليس فيها ليس فيها شيء. سم. جزاكم الله خير فتح الله لكم بارك الله فيكم.
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:30](#)